الأخلاق البيئية من منظور براجماتى

د. مها على حسن محمد يحيى

مدرس فلسفة الأخلاق

كلية آداب –جامعة الوادى الجديد

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

إن الأزمة البيئية تتسم بالطابع الشامل فهي تتصل على نحو مباشر أو غير مباشر بجميع ميادين النشاط البشرى النظري والعملي، وهذا ينتج عنه مطلب جديد يعمل من أجل وضع الكثرة من التحليلات والحقائق الجزئية في وحدة تجمعها، وهذا المسعى يجدر بالفلسفة أن تتعهده لإيجاد مفهوم موحد يمتلك القدرة على تركيب هذه المعارف الجزئية في حقيقة قابلة للتأمل والفهم وبالتالي للنقد بكل ما يحمله من احتمالات ويكمن في صميم الفلسفة البيئية ربط الأزمة البيئية بالنظرة الحديثة إلى العالم التي نشأت وهيمنت في الغرب الأوروبي وامتدت تأثيراتها إلى بقية أنحاء العالم، ويكون فهم أصول الأزمة البيئية الراهنة من خلال نقد هذه النظرة ولكن الفلسفة البيئية لاتكتفي بالنقد بل تتخذه منطلقًا لتأسيس مشروع جديد لوجودنا في العالم، مشروع عماده نظرة جديدة تؤسس لحضارة جديدة أساسها الانسجام والتوافق والتناغم بين الإنسان والطبيعة. وغالبًا ما تعد الفلسفة البيئية متطابقة مع الأخلاق البيئية أي كجهد في سبيل فحص نقدى لفكرة أن الطبيعة تمتلك قيمة أصيلة، وكبحث في إمكان وجود واجبات أخلاقية على البشر حيال الحيوانات والنباتات والمنظومات البيئية. ومن هنا سوف نتناول في هذه البحث الأخلاق البيئية من خلال إلقاء نظرة سريعة على نشأتها وبعض الأبحاث الأخلاقية التي تناولت المشاكل البيئية واستخدمت في معالجتها هذه المشاكل بعض الحجج التي تنتمى إلى المذهب البراجماتي وسنقوم بعد ذلك بالبحث في تقييم محاولة تطبيق المبادئ الأخلاقية على علاقة الإنسان بالبيئة واهتمام الإنسان بالبيئة حتى وإن كان الدافع الوحيد وراء ذلك هو ضمان سلامة وجوده في عالمه الطبيعي.

Abstract:

The environmental crisis is characterized by a comprehensive nature, as it relates, directly or indirectly, to all fields of theoretical and practical human activity, and this results in a new demand that works for the placement of many analyzes and partial facts in a unit that unites them, and this endeavor should be undertaken by philosophy to create a unified concept that possesses the ability On the installation of this partial knowledge in a reality that can be contemplated and understood, and subsequently for criticism with all its possibilities and lies at the core of environmental philosophy, linking the environmental crisis with the modern view of the world that arose and dominated in the European West and its effects extended to the rest of the world, and understanding the origins of the current environmental crisis is through Criticism of this view, but environmental philosophy is not satisfied with criticism, but rather takes it as a starting point for establishing a new project for our existence in the world, A project which represent a new look that establishes a new civilization based on harmony, harmony and harmony between man and nature. Environmental philosophy is often considered identical with environmental ethics, i.e. as an effort to critically examine the idea that nature possesses intrinsic value, and as an investigation into the possible existence of ethical duties on humans towards animals, plants, and ecosystems. Hence, in this research we will deal with environmental ethics by taking a quick look at its origins and some ethical researches that dealt with environmental problems., and used in dealing with these problems some of the arguments belonging to Pragmatism , and we will then conduct research in the evaluation of the attempt to apply ethical principles to the human relationship with the environment and the human interest in the environment even if the only motive behind this is to ensure the safety of his existence in his natural world.

المقدمة:

إن مجالات الفلسفة وخاصة الفلسفة الأخلاقية، وبالتحديد فلسفة الأخلاق البيئية لها دورها الذي تلعبه في تناول المشكلات التي يطرحها نشاط العلوم الطبيعية المتعلقة بالزراعة والصناعة والبيولوجيا والطب وعلوم الذرة وغيرها من العلوم والصناعات الذي يؤثر نشاطها على البيئة، وهذه المشكلات تتجسد في تغير المناخ واختلال التوازن البيئي والتلوث البيئي وضعف الغلاف الجوي، وقد حاولت الفلسفة الأخلاقية مثل البراجماتية تقديم حلول لهذه المشكلات أو على الأقل توضيح للطريقة التي يمكن بها الوصول إلى تلك الحلول، ومن هذا المنطلق سوف نتناول في هذا البحث الأخلاق البيئية من خلال إلقاء نظرة سريعة على نشأة الاهتمام بالبيئة وتحليل وتقييم الأبحاث التي تتناول المشاكل البيئية واستخدمت في معالجتها لهذه المشاكل بعض الحجج التي تنتمى إلى المذهب البراجماتي.

نشأة الاهتمام بالبيئة:

إن المفهوم الشائع للأخلاق البيئية يتضمن الامتثال لقيم الطبيعة الأساسية، وبدون هذا الامتثال فمن المعتقد إننا لن نستطيع أن نتخلص من اتجاه أو أساس يتعلق باحترام (مراعاة) الطبيعة أو يمثل واجبات تجاه الكيانات الطبيعية. ويعتقد "ريجان" Regan * أن وجهة النظر التي تمثل هذا الرأي خاطئة. إن النظريات العقلية للقيمة الأخلاقية لن تستطيع أن تتحمل العبء التي تضعه الأخلاق البيئية عليها. ويرى "ريجان " أن الكثير من النظريات التي تمثل تيارات أخلاقية متعددة فشلت في القضاء على اتجاه أو تيار احترام البيئة الذي يرى أن لدينا واجبات تجاه النظام البيئي ويجد في نهاية مناقشته أنه ربما يكون هناك اتجاهات أخرى غير التي أشار إليها

تتعلق بالقيمة الأساسية، ولكن لايمكنها أن تدعم التخلص من اتجاه احترام الطبيعة وواجبتنا نحوها؛ لأن القيمة الأساسية يجب أن تترجم بشكل متساوٍ أو غير متساوٍ والنتائج المترتبة في الحالتين مضرة لتطور نظرية الأخلاق البيئية. وبالرغم من أن "ريجان" يرى أنه ليست هناك قيمة أساسية من الممكن أن تحقق المطالب التي يفرضها عليها مفهوم الأخلاق البيئية، فهو يعتقد أنه من الحكمة أن نتخلى عن طريقة تفكيرنا التي تتعلق بنظرية الأخلاق البيئية، ويرى أنه إذا كان افتراضه هذا خطأ فإن الأهمية السلبية لاستنتاجه ربما تساعد في الحصول على نتائج إيجابية.(١)

يمكننا بوضوح رؤية تأكيد ""ريجان"، أن الاهتمام بالبيئة يمثل عبئًا كبيرًا على الفلسفة الأخلاقية وأنه علينا تعيير موقفنا فيما يتعلق بالالتزام الأخلاقي تجاه البيئة. وعلى عكس "ريجان " يجد "بيزى" Pezzey* أن السنوات الأخيرة شهدت موجه منتشرة من الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها والمصادر البيئية التي تساعد على بقاء الحضارة الإنسانية ومنذ صدور مقالة "مستقبلنا المشترك" Our Common Future وأصبحت عبارات مثل "التطور البيئي " والنمو البيئي " و"الحفاظ على البيئة" عبارات مميزة لهذا الاهتمام الجديد، وكثرت الكتابات حول الحفاظ على البيئة، ولكن الموضوع الرئيس الذي يشعر "بيزى" أنه تم إهماله هو الإرشاد المتطور المتعلق بعلم الإنسان والتاريخ وعلم النفس وأخلاقيات وتقنية الحفاظ على البيئة (البقاء) فهذا يوضح لنا مقدار عمق المؤسسة التي تقود السلوك الاجتماعي والإنساني والبيئي ويجبرنا على أن نكون واقعيين حول مقدار ما ينبغي تغييره، ومع مراعاة هذا المجال من أجل المحافظة على البيئية، فإن معظمها سوف يكون بلا فائدة إلا إذا تم تطبيقها بشكل دولى. فالأمة الواحدة لايمكنها أن تضمن الحفاظ على بقاء أو على الحفاظ على البيئة التي يعيش فيها أفرادها؛ لأنه لايمكنها ببساطة عزل نفسها عن العالم ومن تغير المناخ العالمي،

ولسوء الحظ، فإن المسار والمعدل التي تسير به سياسات البقاء والحفاظ على البيئة حتى الآن لا يبشر بالخير وسيكون هناك تحديات عديدة لتحديد والتعامل مع التهديدات التي تتعرض لها البيئة وتؤثر على بقائها مع الوقت. ومن الواضح أن هذه التهديدات الواضحة التي تؤثر على بقائنا أحياء سوف يكون لها تأثير مماثل على أنظمتنا التقنية والأخلاقية.(٢)

هنا نرى "بيزى" يقدم رأيًا مخالفًا لما وضحه "ريجان"، ويعتقد أن الاهتمام بالبيئة أمر ضروري، ولكنه ينبغي أن نكون واقعيين في مقدار ما يمكننا تغييره من سلوكنا تجاه البيئة، ويكون الاهتمام على المستوى الدولي.

ويرى "سباش" Spash"*" أن تشكيل القيم الإنسانية فيما يتعلق بالاهتمام بالبيئة يبدو أنه أكثر تعقيدًا مما اعتقد رجال الاقتصاد. وبالتالي، فنحن في حاجة ملحة للتفسير فبدلًا من رؤية التحديات متمثلة في كيف تفصل بين القيم الاقتصادية والقيم غير الاقتصادية ونبعدها عن عملية التطبيق فالهدف ينبغي أن يكون مراعاة كيف من الممكن أن نطبق القيم غير الاقتصادية.(٣) والموضوع الذي يرتبط بشكل وثيق بالأخلاق البيئية هو موضوع معاملة الإنسان للحيوان.

فتشير "واركينتين"Warkentin* إلى أن الموضوع الأخلاقي المتعلق بالاهتمام بالحيوانات يتطلب أكثر بكثير من التعامل بأدب أو مجرد الملاحظة العادية، بالتأكيد، فإن الأفعال التي تعبر عن هذا كثيرًا ما تكون حول ما ينبغي عدم فعله عندما نقترب من أفراد من فصائل أخرى، أن الموضوع يتطلب أكثر من الاهتمام والتعامل بأدب مع أفراد الفصائل الأخرى غير الإنسانية، أنه يتطلب إدراك واعتراف بوجود وتميز لهذه الكيانات من حيث دورها في المجتمع الإنساني وتأثيرها على حياة الإنسان كفرد. (٤)

ويشير كل من "سباش" و" واركينتين" على ضرورة الاهتمام بالحيوانات الذي ينطوى على ما هو أكثر من التعامل بلطف مع هذه الكائنات غير الإنسانية وأدراك دورها الحيوي في النظام البيئي ككل وبالتالي يؤثر بشكل أساسي على حياة الإنسان.

ويوضح الدكتور "إمام عبد الفتاح إمام" إلى تناول إخوان الصفا موضوع الاهتمام بالحيوان وحقوقه عندما عرضوا لشكوى الحيوان إلى ملك الجان من ظلم الإنسان وقسوته عليهم. ففي المجلد الثانى من "رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا" رواية عن شكوى الحيوان إلى الملك "بيرات الحكيم" ملك الجان الذي عقد جلسة علنية في الجزيرة الوحيدة وسط البحر الأخضر لبحث شكوى الحيوان من الإنسان؛ وتستمر المحاكمة سجالًا بين الإنسان والحيوان، وهي مناقشات جميلة وحجج وردود رائعة تسوقها إخوان الصفا قبل أن يظهر فيلسوف واحد في الغرب يدافع عن الحيوان ويطالب بحقوقه.(٥) يوضح "لايت"** Light إن المشاكل البيئية وفقًا لكل من المادية البيئية والأنطولوجيين * Ontologists تتطلب تحليل أكثر عمقًا مما تقترح التيارات الليبرالية التقليدية، والماديين مثل "بوكشين"** Murray Bookchin و"هربرت ماركيوز"Marcuse *** يروا أن أزمة التدهور البيئي والمعاناة الإنسانية كنتيجة لهذا التدهور تمثل افتراض مسبق للظروف المادية للاقتصاد الرأسمالي. وما تضمنه في اهتمامات أولية من العمليات التكنولوجية التي تمثل جزء من الاقتصاد الرأسمالي بالاضافة إلى الأنظمة السياسية التي تبقى على هذا الاقتصاد بشكل عالمي. وهذا التحليل قاد "بوكشين" و"ماركيوز" والماديين البيئيين الآخريين إلى استنتاج أن حل هذه المشكلات يجب أن يبدأ بتحليل مجموعة محتملة من البدائل من الممكن أن يبقى عليها النظام السياسي أو الاقتصادي مع مراعاة الدفع بحدود هذه الأنظمة وتغيير الظروف المادية للمجتمع ككل. والتغيير في وعي الأفراد مع الحفاظ على الظروف الاجتماعية الجديدة سوف يتبع التغييرات المادية في هذه النظرية العامة. وبتوضيح أن المشاكل البيئية تنشأ من

الظروف المادية للمجتمع اكتشفت المادية البيئية وقائع للمشكلات البيئية لها جذور أعمق من التقييمات التي نجدها في معظم تحليلات الليبرالية. (٦)

وما يشير إليه الماديون هنا أن التدهور البيئي الذي يتسبب في المعاناة الإنسانية مرتبط بالنظلم السياسي والنظام الاقتصادي، وخاصة النظام الرأسمالي وأن التصدي لهذا التدهور يشتمل على تغيير للظروف المادية في المجتمع الإنسان، وتغيير وعي الأفراد بالأزمة البيئية سوف يتبع التغيير في الظروف المادية.

ونجد أن الأنطولوجيين البيئيين على عكس العمل الكلي للماديين البيئيين حاولوا أن يضعوا الكائنات البشرية والطبيعية في نوع ما من السياق الفلسفي التكافلي. وهذا السياق لا يؤسس على حجة ما عن تاريخ اجتماعي مادي إنساني فريد كما نجد هذا في علم البيئة الاجتماعي، ولكنه يؤسس على الجذور الانطولوجية للكائنات الإنسانية والطبيعة غير الإنسانية. ويناقش هؤلاء الفلاسفة الأنطولوجيين أن الكائنات الإنسانية ينبغي أن تعرف الطبيعة ليس ككائن عضوي منفصل أو مجموعة من الكائنات العضوية، ولكن كجزء متنامي من حياة أكبر أو نظام عالمي. إن الإنطولوجيين البيئيين يركزوا في نقدهم للأفكار البيئية التقليدية على الحاجة إلى تحليل أكثر للتغيير في الوعي الإنساني للأفراد مع مراعاة العلاقة بين الكائنات الإنسانية والعالم الطبيعي غير الإنساني. فالنسبة للأنطولوجيين، توجد الحلول المتميزة للمشاكل البيئية بشكل أساسي في إعادة توصيف للوجود الواجب للإنسان الذي يقدم أساس للممارسة والسياسة البيئية. (٧)

إن التمييز بين الماديين والأنطولوجيين في النظرية البيئية السياسية لايزال مفيدًا بالرغم من هذا التعقيد، ولكن كآداة تاريخية تساعد في التحليل بدلًا من انقسام

يشير إلى عدم اتفاق قوي. وهذا الاختلاف سوف يساعدنا في التنبأ بالرغبة في نقاط معينة من الصلة، وليس هناك حاجة لكي يكون هذه الاختلافات ضرورية بحيث يكون هناك انفصال في العمل بين الإنطولوجيين والماديين. هناك محاولات للتعبير عن الروابط بين الفلسفة الأمريكية الكلاسيكية والأخلاق البيئية والتيار البراجماتي العام لبعض الحجج في الأخلاق البيئية، لكن ليس هناك محاولة كاملة تحدد الهيكل الخارجى للسياسة البراجماتية للنظرية البيئية وممارستها.

إن "لايت" يحاول توضيح التوفيق بين ما جاء به كل من الماديين والأنطولوجين فيما يتعلق بالاهتمام بالبيئة من رؤية براجماتية للنظام البيئي الذي يعيش فيه الإنسان.

فكرة البيئة في المذهب البراجماتي:

يمكننا التمييز بين شكلين للعلاقة بين فكرة البيئة (المذهب البيئي) Environmentalism* والبراجماتية. الشكل الأول يوجد في استراتيجية استخدام الفلسفة البراجماتية مباشرة لتأسيس موقف قوي في مواجهة الفلسفة البيئية. كثيرًا ما توجه البراجماتية في الأخلاق البيئية المعاصرة إلى مشروع ابتكار أخلاقي متعدد كرد فعل لما يمثل الآن التيار الواحدي الأخلاقي Monism** الأساس في هذا المجال.(٨)

وعلى عكس الشكل الأول ينشأ الشكل الثانى من مصادر براجماتية أخرى ملهمة ومعاصرة التي تطورت كإجابات للأزمات أو العقبات النظرية في مجالات أخرى، وبعد ذلك يتم تطبيقها على المشاكل البيئية وهذا الشكل يأخذ الافتراضات النظرية للفلسفة البراجماتية لكي ينشرها في مناقشات الأخلاق البيئية وفي النظرية البيئية السياسية والاجتماعية، ولكن لن يحاول أن يعبر عن نظرية أخلاقية أو سياسية

كاملة مستقلة. ويرى "لايت" أن الشكل الأول يمثل استخدام ميتا فلسفي للبراجماتية. وبالرغم من أن البراجماتي ربما يكون له وجهة نظر محددة فيما يتعلق بالحالات المعيارية للحفاظ على الطبيعة، ولكن البراجماتي سوف يفهم أنه لكي يتحدث عنها بشكل معلن، فإن هذا سوف يؤدي إلى الكثير من الارتباك في ممارسة مشروع يمكن لكل فرد تقريبًا أن يجده فكرة جيدة، فأن مثلا إصلاح الأراضى المدمرة من شيء ما يشبه ما كانت عليه ويحولها إلى الحالة التي من الممكن أن تتجدد فيها بنفسها مرة أخرى. ففي بعض الأحيان سوف يرغب البراجماتيين البيئيين في التصريح بما يمثل إصلاح جيد للأراضي، وفي هذه الحالة، فإن من واجب الفيلسوف البيئي أن يتعمق أكثر في الموضوع مع من يقومون بممارسة النظريات التي يضعها بدلًا من مناقشة المشكلة بشكل خاص. أن الفيلسوف أو صاحب النظرية السياسية ربما يضيف الكثير لكي نصل إلى تحليل كامل للتساؤلات الخاصة بالممارسة. (٩)

ويذكر "لايت" فكرة "رورتى" Rorty* التي تشير إلى أنه يجب علينا أن نبحث عن المثل التدريجية ونلتزم بالحرية وننسى ما يتعلق بالحقيقة والعقلانية. ويوضح "لايت" أنه بدلًا من السعى وراء أسس المعرفة أو في حالة موضوعنا الآن أسس مفاهيم حول ماهية الطبيعة وما نحن ملتزمين بفعله بناءً على التعريف الإيجابى للطبيعية.

ويناقش "رورتى" أن الثقافة الحرة تحتاج إلى وصف ذاتي معدل، وهذا الوصف يؤدي إلى السماح بإعادة وصف معتقداتنا بمعنى أنها من الممكن أن تمدنا ليس بسبب يعلل لماذا ربما نكون على خطأ فيما يتعلق بالأشياء من خلال أي نوع من القوي المعيارية، ولكن بالأحرى تمدنا بمقترحات حول الكيفية التي من الممكن أن تكون عليها الأشياء. ويوظف البراجماتيين البيئيين استراتيجية تعتمد على إعادة

وصف للمعتقدات تتعلق بمعاناة كل ما في الطبيعية بدلًا من التركيز فقط على معاناة الإنسانية، وحيث أنهم ملتزمين بالتصريح بشكل عام عن هذه المعتقدات، فإن البراجماتيين البيئيين لن يقعوا في فخ تشكيل مواقف أساسية حول ما الطبيعة في الواقع أو ما واجبتنا نحوها، بهدف الانخراط في مناقشة نظرية فقط. لكن البراجماتيين البيئيين ينبغي أن لا ينظر إليهم من خلال هذه الاستراتيجية فقط، ولكن ينظر إليهم كموقف ميتافلسفي وليس كموقف فلسفي أساسي.

وهنا لا يعتقد "لايت" أن على البراجماتية أن تتبنى النسبية الأخلاقية Moral Relativism* ، أن الأزمة البيئية التي تؤدي إلى وجهة نظر ميتا فلسفية تفترض بالضرورة التزام مسبق بالنسبية. أن البراجماتيين من وجهة نظر "لايت" ربما يختلفوا حول الإطار الذي يبحثوا من خلاله في الأسئلة البيئية. ربما يبدأ البعض بالتوجه نحو أفكار سياسية مجتمعية Communitarian** وأطر اقتصادية اجتماعية، في حين يتوجه الآخرين إلى ألوان مختلفة من الليبرالية.(١٠)

وينبغي على البراجماتيين البيئيين أن يهتموا بإنتاج مواصفات متشابكة (متراكبة) متعددة لقيمة الطبيعة بالإضافة إلى تطبيق مناهج متداخلة للتقيم،وهو ما يمثل تعددية مع الاستعانة بنظريات القيمة. وهذه الاستراتيجية البراجماتية سوف تساعد على تشكيل كتلة من الناس لهم أهداف معينة موجهة إلى تحسين نوعية البيئية.

ويصل "لايت" في نهاية النقاش إلى أنه يريد اقتراح أن هذه الاستراتيجية البراجماتية ربما لا تعمل في حدود علم بيئي ديمقراطي سياسي Democratic DPE Political Ecology (علم بيئي ديمقراطي سياسي، هو علم يفترض ضرورة الحفاظ على شكل ما من النظام السياسي في المجال العام) ولكن يبدو أنها تمثل طريقة جيدة للحصول على علم بيئي ديمقراطي سياسي يمكن العمل به بحيث يمكن لكل

علماء البيئة السياسيين التعامل معه.أن البراجماتيين الميتافلسفيين عندما ينظروا إلى الموقف البيئي السياسي يتناولوا السياسة بشكل عام على أنها منطقة متنازع عليها ومتغيرة بشكل مستمر،ووجهة النظر هذه تتبع موقفهم اللاذاتي non–Essentialist تجاه الأسئلة السياسية العلمية. ولكن نجد أن الجزء البيئي في هذا النوع من البراجماتية يفرض تناول الأمور المتعلقة بالبيئة والسياسية من خلال سياق وضع أساس لأفضل طريقة تتوافق مع المبادئ البيئية السياسية، فالبراجماتي البيئي سوف يستخدم نظرية تتبنى واقعة المنطقة المتنازع عليها فيما يتعلق بالسياسة وتجاه هدف وضع أساس لممارسات المساواة التي تعمل في سبيل مصلحة البيئة على أطول مدى ولا يوجد شيء من حيث المبدأ يلزم البراجماتي باتخاذ هذه الاعتبارات والخيارات في حين أنه في نفس الوقت على البراجماتي أن يجرى هذا البحث الذي يتناول هذه الاعتبارات والخيارات. (١١)

ويحاول "روبيرت" Robert * أن يقيم بشكل نقدى أطروحة البراجماتية البيئية، ويوضح أن المقالات التي تناولت البراجماتية البيئية (مثل مقال "لايت") تصور كُتابها أن الأخلاق البيئية لها تأثير ضعيف جدًا على صناعة السياسة وهذا يرجع إلى ميل الأخلاق البيئية إلى الارتباط بالمناقشات النظرية طويلة المدى من أجل تحقيق التأكيد الفلسفي. ولذلك فإن إسهامات البراجماتية البيئية قامت باستخدام البراجماتية الأمريكية التقليدية لتجديد وإحياء الأخلاق البيئية. (١٢)

إن البراجماتية لها كثير من المعانى ولكن هناك اثنين من أبرز المعانى الأول هو نتاج ما قدمه "ديوى" Dewey (١٨٥٢:١٩٥٢م) وقصد به القيمة النقدية للفعل والقيمة العملية وهو موقف تجاه العالم يمثل عقبة كبيرة للسلوك المسئول تجاه البيئية في وقتنا الحالي" هذا النوع من البراجماتية ليس له مكان في مناقشتنا هنا وأما النوع الثانى من البراجماتية والذي تمثله المدرسة التعددية للفلسفة الأمريكية التي ظهرت في

نهاية القرن التاسع عشر. إن الهدف من البراجماتية البيئية هو جعل الفلسفة البيئية متعلقة بالسياسة البيئية. وبالتالي قام "لايت" بتوضيح أن النواحي الأساسية للبراجماتية تمثل اتجاهًا إلى التعددية الأخلاقية ودعوى لإعادة توجيه النقاش بعيدًا عن المشاكل النظرية وإلى موضوعات عملية وسياسية. وهنا يرى "روبرت" أن البراجماتية بهذا الشكل تعاني من فراغ، ولكنها مملوءة بالطاقة، وأعتقد أن من الممكن ملئ هذا الفراغ بأفكار ميتافيزيقية مناسبة تعبر عن التزامات منطقية باستطاعتها السيطرة على هذه الطاقة وتوجهها بشكل معقول وبعناية. وتلك الالتزامات يوضحها "روبرت" من خلال الإشارة إلى ما قدمه "باركير" * Kelly Parker في هذا الموضوع، وهو باختصار أن الأساس التجريبيى للالتزامات الميتافيزيقية التي تقدمها البراجماتية للفلاسفة البيئيين يقوم على الاهتمام الشديد لماهو موجود في الواقع في التجربة وليس ما تقترح الفلسفة أن نجده (ما ينبغي أن يكون). فلا ينبغي أن نسمح لمفاهيمنا أن توجد بشكل مستقل، فإن اعتراض ويليام جيمس James (١٨٤٢: ١٩١٠م) على العقليين أنهم في بحثهم الدائم عن وضوح المفاهيم (المعرفة المجردة) تجاهلوا التجربة (وفقد الواقع للحياة)، أن المهمة تتمثل في عدم رفض المفاهيم بشكل كامل، ولكن وضعها في مكانها الصحيح كوسائل لغايات عملية وليس كوسائل للمعرفة، فعندما تقودنا مفاهيمنا إلى فائدة عملية عندها من الممكن أن تستقل عنا. (١٣)

ووفقًا لـ "جيمس" أن وظيفة العقل عملية وليست نظرية؛ والمفاهيم تقودنا بشكل عملي كل يوم وأننا سوف نضل بدونها، أن الطبيعة العملية للعقل نتيجة لنقد العقل ترتفع بالمفاهيم إلى مستوى يسهل التعامل معه، ومهمة في تفسير العلاقة بين براجماتية "جيمس" وتجريبيته الجذرية والبراجماتية كطريقة للتجربة (أو للاستيعاب العملي للعالم) وهي بالتحديد منهج "جيمس" للبحث في الواقع، وهو يركز على أن التجربة والواقع هما

شيء واحد. (١٤) ويرى "وربرت" أن نقد "جيمس" للعقلانية يقدم أساسًا لما قد يبدو فكرة مستحيلة، ولكنها ضرورة لأية أخلاق بيئية ومرتبطة بالسياسة التي تتعلق بالنظام البيئي. يمكننا القول: إنه إذا وفرنا أساسًا ميتافيزيقيًّا متين للبراجماتية مع الإحساس بأهمية المشاكل البيئية، نصل إلى براجماتية بيئية، وهو أن تتبع عدد متنوع من المبادئ نتعامل بها مع مواقف مختلفة، فالبراجماتية البيئية تقترح أن استمرار وتنوع التجارب من الممكن أن يطور مسار للفعل كلما كان هذا متاحًا. (١٥)

ويتساءل "ميشيل" Michael* هل يوجد أية مبادئ أو سياسات أو نظريات يجب على الشخص تطبيقها لو كان لديه أخلاق بيئية؟ فهو يرى أن مجموعة من الفلاسفة البيئيين يطلق عليهم أصحاب المذهب الجوهري Essentialists** يعتقدون أن هذه المبادئ توجد بالفعل. ويمثل هذا الاتجاه "كاليكوت" * J.B Callicott ويعتقد أن أي شخص لا يمكن أن يكون لديه أخلاق بيئية إلا إذا كان يتمسك بمبدأ أن الأشياء الأخرى غير بنى الإنسان يجب مراعاتها أخلاقيًا، وبشكل مباشر؛ وذلك بسبب التفكير فيها على إنها موضوعات لقيمة أساسية. أن أصحاب مذهب الجوهرية يقولون أن المبادئ التي لاتقوم على الإنسان وترتكز عليه تمثل مُكّون لايمكن الاستغناء عنه في الأخلاق البيئية. والمجموعة الثانية من الفلاسفة البيئيين تمثل وجهة النظر التي تعرف باسم البراجماتية البيئية والتي تستمد كل أفكارها الأساسية من أعمال ** Bryan Norton "نورتن" وترفض رأي أصحاب مذهب الجوهرية ويعتقد فلاسفة هذه المجموعة أن الأخلاق البيئية ليس لديها مركز أو جوهر فليس هناك مبدأ إنساني أو لا إنساني يجب على المرء أن يتبناه لكي يكون لديه أخلاق بيئية أن كل من المجموعتين لديها وجهات نظر مختلفة، وكل منها في خلاف مباشر مع الأخرى، ولكن من الممكن الوصول إلى اتفاق بينهما إذا اتفقت كل منها على المبادئ التي تمثل الأساس، وبعد البحث في تبرير نفس الأساس

وإذا افتراضنا أن كل من البراجماتيين وأصحاب مذهب الجوهرية لديهم اتجاهات متميزة نرى أن المبادئ في الأساس أو في المركز والكيفية التي يتم بها تحديد هذا المركز، عندها سوف يفشلون في الدخول في جدال حول موضوع ما إذا كان المبدأ اللاإنساني (المتعلق بالكائنات اللاإنسانية) مبدأ ضروري مبرر أم لا؟، حيث إنهم سوف يحاولون تبرير مجموعتين مختلفتين من المبادئ، وفي هذه الحالة سوف تكون المناقشة بينهم عقيمة، فيجب عليهم أولًا أن يحلوا المشكلة المتعلقة بتحديد مركز أو أساس الأخلاق البيئية قبل أن يسألوا هل هناك أكثر من طريقة لتبرير هذا المركز. (١٦)

وما يمكن أن نصل إليه هو أن الطابع المتحيز للأخلاق البيئية قام بإنتاج كم متميز من المناقشات تتعلق بالمبدأ اللاإنساني، والكثير من هذه المناقشات يبدو أنها تقوم على سوء فهم. ومع مراعاة الطريقة التي أصبح يستخدم بها مصطلح الأخلاق البيئية، فإن امتلاك أخلاق بيئية يتطلب من المرء أن يتمسك بأحكام مؤسسة معينة. ولكن هذا يعتمد على الكيفية التي يجمع بها المرء هذه المجموعة من الأحكام المؤسسة وسوف يحصل المرء على إجابات مختلفة على سؤال: هل يجب على المرء أن يتمسك بمبدأ لاإنساني لكي يبرر أحكام مؤسسة؟ وبالتالي فإن موضوع كون المبدأ اللاإنساني ضروريًا أم لا بالنسبة للأخلاق البيئية أمر يعتمد على ما يكون المرء على استعداد أن يطلق عليه أخلاق بيئية. ربما يمكن أن تحل المشكلة ببساطة إذا غيرنا استخدامنا لمصطلح أخلاق البيئة، فربما نستخدم مصطلح "الأخلاق البيئية" كما نستخدم مصطلح "الأخلاق الطبية" لكي تحدد مجال البحث بدلًا من هذا الموقف المتحيز. وبهذا المعنى المحايد قد يمارس الفرد الأخلاق البيئية بدلًا من أن يمتلك أخلاق بيئية، مثلما يمارس المرء الأخلاق الطبية. ولن يكون هناك تساؤل وجدل حول ما إذا كان على الفرد أن يتبنى مبدأ معين مثل المبدأ اللاإنساني لكي يبرر المبادئ

المؤسسة؛ لأنه لن يكون هناك وجود للمبادئ المؤسسة كما هو الحال في الأخلاق الطبية. وسوف تكون الأخلاق البيئية ببساطة تحدد مجال الدراسة أو البحث بدلًا من أن تمثل وجهة نظر معينة حول البيئة. ربما يكون هذا ما كانت البراجماتية تناقشه في هذا الموضوع منذ البداية. (١٧)

البراجماتية البيئية وأخلاق العمل:

يقدم "يورك" York* البراجماتية البيئية من خلال مجال أخلاق العمل Business Ethics**، فالأخلاق البيئية كمجال من مجالات الفلسفة من الممكن أن تقدم نموذجًا جديدًا لأخلاق العمل، ومن الممكن أن تقدم لرجال الأعمال وجهات نظر جديدة ومناهج متنوعة لمراعاة البيئة الطبيعية. ووجهة النظر البراجماتية تقدم إطار عمل يمد رجال الأعمال بكل هذا. فالبراجماتية تركز على التجربة والابتكار، وهو ما يمثل الحل لمشكلة البقاء. فالبراجماتية تقدم منظورًا يسمح دائمًا بالتجربة والأفكار الجديدة. بالرغم من أنه لا يؤدي إلى النسبية، فالمنطق البراجماتي المتعلق بالموضوعات البيئية من الممكن أن يحطم النماذج التقليدية ويجعل الباب مفتوحًا للأفكار الجديدة، فالأخلاق البراجماتية تحتوى على منطلق لحل المشاكل يراعي كل من الوسائل والغايات مع ضمان طويل المدى بالنسبة للنتائج، فهي أخلاق تركز على النتائج التي تكون في الأساس " مالية"، وتترتب على القرارات التي تتخذها الشركات. وبتقديم عملية صنع القرارات البيئية بداخل إطار للعمل، يراعي نتائج القرار من منظور تجريبى متطور، فنحن سنكون بالفعل أكثر قربًا من التحدث بلغة العمل "البسنس" اليومية. فالبراجماتية واضحة وفاعلة ومتطورة، والبراجماتية كإطار عمل فلسفي من الممكن أن تمدنا بالوضوح والقدرة على القيام بالفعل. ولكي يعمل إطار عمل في التقاطع الصعب المعتم بين مجال العمل والبيئة، فيجب على

الأقل إمكان فهمه لكي يسمح بالتوجيه نحو تطبيق سهل. فالمنطلق البراجماتي سوف يجعل خيار الحفاظ على الحياة والبقاء (من الناحية البيئية) مُبرَرًا ذاتيًا، فهو لايحتاج إلى حجج معقدة أو صعبة. (١٨)

إن المنطلق البراجماتي سوف يسمح لنا بالتركيز على المهمة المحددة، وهي مراعاة الاعتبارت البيئية في مجال العمل. والبراجماتية تقف ضد مفهوم أيديولوجية المبادئ الثابتة، وتتبنى منطلق للإرشادات متعدد يسمح بتطبيق وتقييم وجهات نظر متعددة، ووجهات النظر تلك تشتق من الثقافة الموروثة للفاعل والأعضاء الأخرى في المجتمع والتجارب التي أسسوا عليها مبادئهم. أن الدور الأخلاقي لكل فرد هو استخدام النماذج الاجتماعية كما هي مغروزة في المؤسسات وعادات الحياة، فهذه النماذج مغروزة في طبيعة الأشياء. ولتقرير أي من هذه النماذج أو الإرشادات، يمكن الأخذ بها نجد أن إمكانية العمل بها هي المعيار الرئيس، فينبغي أن نبدأ من قيمنا وأفكارنا الحالية، ولكن علينا باستمرار أن نتساءل: هل هذه الأفكار تساعدنا في التحرك باتجاه أهدافنا المحددة؟ ووفقًا للاتجاه البراجماتي، فإن صناعة القرار تتضمن عملية من التقييم المستمر وتطوير وجهة نظرنا والسعى إلى التوافق مع وجهة نظر المجتمع الأكثر اتساعًا. والبراجماتية لاتتبنى النسبية الأخلاقية وتقول ببساطة "أن أي شيء يصلح" من وجهة النظر الأخلاقية، لكنها بالأحرى ترتكز على معرفتنا التاريخية وتبنى عليها مع التحقق باستمرار واختبار افتراضاتنا واعتقاداتنا في ضوء المعلومات الجديدة. (١٩)

وبالتالي فمن وجهة نظر البراجماتي لايمكن أن يقوم القرار الأخلاقي على مبدأ واحد مهما كان هذا المبدأ عظيم، ولكنه يقوم على استيعاب متخيل من الإمكانيات وإحساس عميق باتصال علاقات الماضى والمستقبل التي تحيط بموضوع ما. ففي أثناء القيام بصنع القرارات، تتشكل العادات وتنتج الشخصية أو النموذج الذي

نصبح عليه. وبعبارة أخرى في أثناء انغماسنا في اعتبارات كثيرة من وجهات النظر والنتائج، فإن الهدف هو دائمًا أن نحدد قدرتنا على الفعل، فالسؤال الذي يواجهنا الآن هو كيف تشجع عناصر الأخلاق البراجماتية قدرة صناع القرار في مجال إدارة الأعمال على مراعاة الموضوعات البيئية في قرارتهم؟ نستطيع القول مع "يورك" أن بواسطة التحقق واختبار المبادئ ووجهات النظر الحالية يمكن لرجال الأعمال تطوير وجهات نظر جديدة مختلفة عن منافسيهم في العمل وهي وجهات نظر تراعي النواحي البيئية، ولذلك فإن الانفتاح على أفكار جديدة – وهو نقطة أساسية في الاتجاه البراجماتي– أمر ضروري في مجال إدارة الأعمال للسعي إلى طريق أكثر اخضرارًا (أو أكثر مراعاة للبيئة). (٢٠)

عند الحديث عن استراتيجية علم الأخلاق لحل المشكلة البيئية الكونية نجد أن البراجماتية البيئية قد قدمت تناولًا بيئيًّا كنموذج للتعليم الاجتماعي يمكن تبنيه. ومع ذلك، فإن تناول الهياكل العملية يبدو غير قادر على نقد وتغيير الثقافة الأخلاقية بالطرق الضرورية لمواجهة المشاكل المتعلقة بالبقاء وحفظ النوع.أن مجال الأخلاق البيئية يحتوى على مناقشة بين الاستراتيجيات المتنافسة. كل أطراف النقاش يلتزمون بعلم الأخلاق في تناول المشاكل البيئية، لكن الاستراتيجيات تختلف من حيث الأفكار حول ما الذي يجب أن تحققه الأخلاق من أجل إحداث تأثير. فهل ينبغي على علم الأخلاق أن ينتقد وجهات النظر على مستوى العالم لكي يقدم قيم بيئية بديلة، أو ينبغي أن يطور حلول للمشاكل باستخدام القيم الثقافية المتاحة؟ وهذا ينقلنا إلى موضوع خاص بالاستراتيجية يبدو أنه يتسبب في مشكلة عملية، واختيار ما يطلق عليه "جينكينز" * Willis Jenkins استراتيجية كونية Cosmoligical تسمح للفرد أن يتفحص المشاكل بعمق، لكن على حساب الابتعاد عن الخيال الأخلاقي والقيم

السياسية لمعظم المواطنين في حين تسمح للفرد بالامتثال إلى القيم الرئيسية لمساندة حلول محددة، ولكن على حساب التركيز على سياسات تسمح بها هذه القيم. وفي خضم عملية الاختيار، بين الاستراتيجيات المتاحة يتضح أن المسألة تتعلق بإصلاح ثقافي: ما مقدار التغيير الذي يجب أن يحدث في المجتمعات لكي تواجه المشاكل المتعلقة بالبقاء وحفظ النوع؟ وكيف ينبغي أن يحدث هذا التغيير الأخلاقي؟ عندما توضح لنا المشاكل المتعلقة بالبقاء أن الثقافة الأخلاقية يجب أن تتغير بدرجة كبيرة، فإن الاستراتيجية الكونية التي يمكن من خلالها توجيه الأفكار المبتكرة إلى نماذج جديدة من الأفعال الثقافية ستصبح الاستراتيجية الكونية هي الأكثر جاذبية في هذا الوقت. ومع ذلك، فإن بعض أصحاب البراجماتية البيئية قد أصلحوا من استراتيجيتهم المتعلقة بالتعقل العملي من أجل توضيح كيف أن التيار المؤسس على حل المشكلة يمكن أن يتولد عنه أيضًا قدرات للإصلاح الثقافي. وباستخدام الإدارة البيئية كإدارة للتعليم الاجتماعي، ويفترض هذا التيار أن الأخلاق البراجماتية من الممكن أن تساعد في صياغة حلول من القيم الثقافية المتاحة وأن هذه القيم من الممكن تنقيحها أثناء تعلم المجتمع المدني من عملية الإدارة البيئية. وبهذا، فإن هذا التيار يحاول التغلب على معضلة الاستراتيجية عن طريق جعل التيار القائم على حل المشكلة يعمل كمكان لإعادة البناء الأخلاقي. ونجاح هذا التيار ونجاح الاستراتيجية البراجماتية في الأخلاق البيئية يعتمد على درجة تعاملها مع أكثر المشاكل المتعلقة بالبقاء صعوبة وأهمية، حيث تظهر الحاجة إلى إصلاح ثقافي عميق المدى. ويناقش"جينكينز" أن الاستراتيجية البراجماتية التي تعمل على نموذج من الإدارة البيئية الملائمة يمكن بالفعل أن تساعد في تسهيل الإصلاح الثقافي الذي يكفي لمواجهة مشكلات البقاء الصعبة. ولكن هذا يتطلب عناصر من الاستراتيجية الكونية. فالاستراتيجية القائمة على حل المشكلة تعتمد على تناول مشاكل محددة لكي تعمل عليها فيما يتعلق

بموضوعات البقاء المعقدة التي تتطلب قدرة لتحويل التهديدات البيئية إلى مشاكل ثقافية يمكن التعامل معها، فهذه مهمة العلوم البينية بحيث تثبت الأفكار الكونية أنها مفيدة، وهي بلا شك مهمة لإعادة التأمل ومن الممكن الاستعانة بالأفكار الكونية المفيدة في إنجاز هذه المهمة. وماهو أكثر أهمية هو ابتكار حلول للمشكلات التي تهدد المجتمع وهو أمر يعتمد على عملية التجديد الثقافي التي يقوم فيها الأفراد بإخضاع ميراثهم الأخلاقي لمساندة نماذج جديدة للفعل لحل المشاكل الجديدة ونظريات القيمة ووجهات النظر الناقدة على مستوى العالم. وكل الأفكار الانطولوجية الأخرى من الممكن أن تلعب أدوارًا مهمة في استمرارية عملية التجديد الثقافي. وربما تلعب المجتمعات الأخلاقية الهامشية دورًا مهمًا بواسطة توضيح الخلل في الوضع الثقافي الحالي، وإختراع آليات جديدة من الموروث الثقافي، والقيام بتوفير إمكانيات للإصلاح الثقافي التي تمدنا به تلك الآليات الجديدة. (٢١)

إن أصحاب البراجماتية البيئية يميلون إلى الترفع عن التيارات الكونية؛ لأنها تبتعد عن المشكلات الثقافية وتميل إلى تجاهل المجتمعات الهامشية (الحدودية)؛ لأنها تعيق الاتفاق على الاتجاهات السياسية. وأدرك أصحاب البراجماتية النظريات الكونية كجزء من الثقافة الأخلاقية، ولكنهم ينتقدون أصحاب النظريات الذي يقيمون بها وينفذوها. في حين أن الموافقة بأن نقد البراجماتية مبرر فإن "جنكينز" يناقش أن الاستراتيجية البراجماتية تحتاج إلى عمل المبدعين الأخلاقيين من أجل مواجهة مشاكل البقاء التي تفوق القدرات الثقافية الحالية. ومن أجل مواجهة مشاكل البقاء ربما تعتمد الاستراتيجية على سعى الأفراد وراء الاستراتيجيات الكونية؛ لأنها تحتاج القدرة على الإصلاح الثقافي الذي تجعله الاستراتيجية الكونية هدفًا لها. إن التهديدات الاجتماعية البيئية المعقدة مثل تغير المناخ وفقدان التعدد الحيوي أصبحت مشاكل صعبة التناول إلا من خلال أفكار ثقافية جديدة قادرة على تفسير

هذه المشاكل، وتتركز الاستراتيجيات الكونية حول الاختراعات الأيديولوجية التي تلخص الثقافات لكي تفسر السياق الخاص بها وتحلل مشاكلها.أن عمل الاستراتيجيات الكونية يجعل الاستراتيجية البراجماتية متاحة للمشاكل المستعصية التي تحيط أطر العمل الإدارية المتبناه التي تعتمد على المخزون الأخلاقي الرئيس من القيم الثقافية المتاحة. من أجل حل المشاكل البيئية الأكثر تعقيدًا يجب على الأخلاقيات البراجماتية المتعلقة بالإدارة المتبناه أن تستخدم قدرات تستعين بالأخلاق الكونية للإصلاح الثقافي، وعندها ستتمكن الاستراتيجية البراجماتية من مناقشة أن الأخلاق البيئية يجب أن تبدأ من مجهودات حل المشكلة ليس فقط عندما يكون للمشكلة حلول واضحة تعتمد فيها الأخلاقيات على مصادر أخلاقية مشتركة، ولكن أيضًا عندما لا تعتمد على هذه المصادر، وبالتالي يتم تحدى الثقافات الأخلاقية لكي تخترع إمكانيات جديدة للفهم والعمل. (٢٢)

إن البراجماتيين بهذا يقدمون أخلاقهم البيئية بحل المشكلة السياقية بواسطة التركيز على المشكلة بين التغير الكونى والالتزام السياسي العملي. فالبراجماتين يتوقعون أن تكون الأخلاق البيئية عملية بطرقتين؛ الأولى: عن طريق العمل بالموارد الأخلاقية المتاحة. والثانية: يكون العمل من أجل حل مشاكل سياسية معينة. ويقول مؤيدو البراجماتية: إن العمل من خلال هاتين الطريقتين يمكن الأخلاق من المساعدة في تحقيق رد فعل اجتماعي مؤثر بالنسبة للمشاكل البيئية. (٢٣)

ومع ذلك، فإن تأسيس الأخلاق على حل مشاكل السياسية (البيئية) وقياس نجاح هذه الأخلاق بواسطة العواقب المترتبة عليها يخلق مواقف ضعيفة تتعرض للحد الآخر من المعضلة السياسية فالحلول يبدو أنها محدودة بالمخزون الحالي للقيم الثقافية ومقيدة بالطريقة التي توضع فيها المشاكل في أطر المشكلات السياسية. فماذا لو كان الموروث الأخلاقي لم يعد قادرًا على توجيه المجتمع لمواجهة المشاكل البيئية

الجديدة ؟ ماذا لو كان النقاش حول المعضلات السياسية قد وصل إلى نقطة يُدمر فيها الحوار الفكري بسبب المؤسسات الاجتماعية التي تقاوم التغيير؟، يوظف البراجماتيين ثلاثة أنواع من الإجابة على الأسئلة المطروحة حول القدرات الثقافية إثنان من هذه الأنواع غير مقنع، وواحد منها فقط يثير الاهتمام. والأنواع غير المقنعة تتمثل في محاولة البراجماتيين أولًا: أن يبرروا التفاؤل الموجود في الثقافة الأخلاقية الحالية، *وثانيًا* : أن يمتثلوا إلى افتراض أن الثقافة الأخلاقية المتعددة من الممكن أن تؤدي إلى سياسات بيئية لائقة، فيشير إلى أن مشاريع العدالة البيئية تقدم تحديًّا مهمًّا أخلاقيًا للوعي السياقي. فالبرغم من كون هذه المشاريع في العادة تركز على مشاكل محددة في مجتمعات معينة، فإنها غالبًا تخضع لمبدأ تأسيسى * Foundationalist من أجل حماية الأشخاص من ناتج اتباع مبادئ الحس المشترك. (٢٤)

أما النوع الثالث: فيشير إلى طريقة أكثر أهمية للرد على الانتقادات الموجهة للاستراتيجية البراجماتية على أنها تؤدي إلى إصلاح أخلاقي؛ ففي بعض الأحيان يفترض أن ممارسة حل المشكلات في ذاتها يتولد عنها علاقة أفضل بين الطبيعة والثقافة، وربما ينشأ عن ممارسة مواجهة المشكلات مسئولية بيئية. ووجهة نظر "نورتن" تمثل هذا الاقتراح، فهو يقدم معالجة يمكن تبنيها كعملية يتولد عنها المواصفات والقيم التي نحتاج إليها لكي نستمر في حل المشكلات. وربما يمكن للعملية السياسية التي تقوم بمعالجة المشاكل البيئية التي تعمل أيضًا كعملية للتعليم الاجتماعي أن يصبح من خلالها الأفراد أكثر تفهمًا للكيفية التي ينبغي على البشر أن يشاركوا بها في النظام البيئي. وبهذا تستطيع عملية مواجهة المشاكل البيئية إحداث الإصلاح الثقافي الذي نحتاجه للوصل إلى الحلول الناجحة. (٢٥)

المعالجة المتبناة:

يطلق "نورتن" على المعالجة المتبناة فلسفة عملية تبدأ من ضرورة الفعل المفروضة بواسطة معضلة المعالجة الواقعية وتطور استراتيجية سياقية للإجابة. وبعبارة أخرى، هي فلسفة تبدأ من تيار يتعلق بالمشكلة يركز على حالات توضيحية محدودة، وبعد ذلك تعمل بشكل استدلالي باتجاه نظرية عامة للقيم البيئية، وهذه النظرية تعمل بعد ذلك كشيء مثل نظام وجودي للتعليم الاجتماعي، فهو يصف المشاركة الإنسانية في الأنظمة البيئية وفقًا لحلول سياسية سابقة ناجحة، لكن يسمح دائمًا بمواصفات أكثر نجاحًا. وتجتمع النظرية والقيم في تأثير اجتماعي يتولد عن حلول ناجحة لمشاكل يتم وصفها بشكل علمي، بحيث تكون تلك المواصفات العلمية والحجج الأخلاقية مبررة بواسطة قدرتها على توضيح وحل النقاش في المجتمع السياسي الأوسع نطاقًا. (٢٦)

ولكي تواجه الاستراتيجية البراجماتية التحديات المتعلقة بالبقاء والحفاظ على النوع، يجب أن تكون قادرة على تحويل التهديدات البيئية الصعبة إلى مشاكل اجتماعية يمكن التعامل معها، ومن النوع الذي يتولد عنه إصلاح ثقافي يقوم على العلم. ويجب على الاستراتيجية البراجماتية أن لاتجمع فقط الردود السياسية على المشاكل بواسطة اللجوء إلى الموارد الأخلاقية المتاحة، ولكن يجب عليها أيضًا أن تستخدم الموارد الثقافية لكي تبتكر موارد أخلاقية جديدة.

إن الاستراتيجية البراجماتية التي تعمل من أجل حل المشكلات الصعبة عليها توضيح كيف أن أخلاق المعالجة المتبناة يمكن أن تنتج إصلاحات ثقافية كافية لمواجهة تحديات غير مسبوقة تتعلق بمشكلة البقاء والمحافظة على النوع وتتطلب

اتجاه يوضح كيف ترتبط المشاكل البيئية بوجهة نظر ما عن الثقافة الأخلاقية.

حل المشكلة والإصلاح الثقافي: إن السؤال الأساسي هو هل النموذج الذي تقدمه البراجماتية البيئية قادر على مواجهة المشاكل المتعلقة بالبقاء والحفاظ النوع التي تبدو أنها تفوق قدرة علومنا وتهدد أسس الأطر الثقافية الخاصة بنا، فبعض هذه التهديدات تبدو أنها تفوق قدراتنا الثقافية حتى على إدراك المشكلة وبالتالي فكيف تستطيع المجتمعات أن تبتكر قدرات أخلاقية جديدة من أجل مواجهة المشاكل الجديدة؟ فإجابة هذا السؤال تعتمد على افتراضات حول كيف أن الثقافة الأخلاقية ترتبط بالمشاكل الاجتماعية وكيف تشكل التغيرات في الفعل الثقافي.

وتقدم لنا عالمة الاجتماع "سويدلير" Swidler* وجهة نظر للثقافة تسمح للبراجماتيين أن يفترضوا أن الإصلاح الثقافي يحدث عندما يقوم الأفراد بإعادة ترتيب مورثاتهم الأخلاقية لاختراع استراتيجيات جديدة بالفعل.

إن التعامل مع المشكلات البيئية يتطلب علماء بيئيين يستطيعون التعلم من التاريخ والاقتصاد والفلسفة لكي يفهموا مشاكل بحثهم بشكل أفضل عن طريق نقد الأفكار المختلفة وإدراك القيم الثقافية أو عن طريق تفهم وجهات النظر الدينية العالمية. وقدرات تلك العلوم البيئية من الممكن أن تساعد في تقديم اتجاهات أكثر عملية للمشكلات الصعبة.وتعتقد "سويدلير" أن الأخلاق الثقافية من الممكن أن توصلنا إلى التغير الاجتماعي ولكن ليس بالطريقة التي تقترحها نماذج علم الاجتماع التقليدية. أن التغير الأخلاقي يحدث عندما يقوم الأفراد بتوظيف الرموز الثقافية ووجهات النظر العالمية بطرق جديدة، لتنظيم الفعل بشكل مختلف لمعالجة المشاكل التي يصعب حلها. وينبغي لذلك أن نتوقع تجربة ثقافية شديدة وابتكار في إدراك أن

الخلل في قدرات الفعل الثقافي يحدث عندما تقوم المجتمعات بإعادة توظيف موروثها الأخلاقي لكي تحل المشاكل الجديدة باستراتيجيات جديدة للفعل. وتحليل "سويدلير" بذلك يشير إلى أن الثقافة الأخلاقية متحركة (فعالة) بشكل موروث وتركز على المشكلة، ولذلك، فهي سريعة التأثر والتغيير وفقًا لمهارة وابتكار الأفراد. وما يتغير ليس بالضرورة الكون، ولكن كيف يتم استخدام الأدوات الثقافية.[٢٧] وبالنسبة للمشاكل الصعبة، فإن البحث عن سياسية واعية ربما يحيط تجربة التعدد الأخلاقي المطلوب لابتكار قدرات ثقافية جديدة. فعند مواجهة مشاكل البقاء والحفاظ على النوع التي تحيط القدرات الثقافية الحالية، فعلماء الأخلاق ربما لا يهتمون بمشروعات متخيلة وغريبة للإجابة أو لحل المشكلات المتعلقة بالبقاء ويصرح "جينكينز" أنه قد ناقش نوع البراجماتية الملتزم بالعمل على مشكلات محددة تتعلق بالثقافة الأخلاقية، فهي براجماتية تسعى للإصلاح الثقافي، وتهتم بالاستراتيجيات الأخلاقية المحددة، وهي براجماتية مبتكرة فهي تمثل ما أطلق عليه "ويست" West* البراجماتية التنبؤية Prophetic Pragmatism فهي مسعى للحكمة يضع أمامه تفسيرات جديدة للعالم تقوم على تقاليد من أجل تحسين الحياة والملائمة السياسية. إن الحياة البيئية ليست بالتحديد ما كان يفكر فيه "ويست"، ولكن وجهة نظره عن التقاليد والتغيير تعمل باتجاه نفس الهدف، فالأفراد الفاعلون بمهارة في الثقافة يمكن أن يساعدوا في ابتكار قدرات جديدة من الموروثات الأخلاقية التي تقوم بدورها بتمكين المجتمعات بتحمل مسئولية المشكلات الأكثر صعوبة. وفيما يتعلق بالتغيير المناخي، فإن دور البراجماتية التنبؤية يبدو مهمًا بشكل خاص كبحث مجمع يربط النتائج المفاجئة بحجج أخلاقية واضحة، فاستبعاد التيارات الهامشية أو الكونية ربما يتجاهل كيف يمكن للمثقفين الإسهام في حل مشكلة التغير المناخي عن طريق إعادة توظيف أدواتهم الثقافية لكي يساندوا

نماذج جديدة للفعل الثقافي، والإجابات المتبناه على الأسئلة التي تطرحها المشاكل البيئية يجب أن تراعي الأسئلة التي تتحدى كفاءة وقدرة الثقافة الأخلاقية بدون الخوف من تأثير هذه الأسئلة على التبني العملي القائم على العلم، فعندما تطرح الأسئلة المتعلقة بالتحول الثقافي من خلال عمليات محددة خاصة بمواجهة المشاكل من الممكن أن تحفز القصد العام الذي تقوم عليه هذه العمليات.(٢٨)

إن إمكانية التكيف التي يوضحها لنا علم الأحياء المتعلقة بالبقاء والحفاظ على النوع تكمن في منع مشاكل تحفيز الإصلاح الثقافي؛ وتأسيس أخلاق تساند التيارات المبتكرة لحل المشكلات والإصلاح الثقافي بالطريقة التي تتعلم من خلالها المجتعات من المشكلات الصعبة عن طريق التكيف معها. إن العمل على معالجة مشكلات محددة من خلال القيم الأخلاقية الحالية في المجتمع لا يحتاج إلى استبعاد إصلاح ثقافي. وبالتأكيد فالمجتمعات وهي تحاول أن تستوعب الأزمات التي تواجهها ربما تكتشف أو تبتكر قدرات عملية جديدة في موروثها الأخلاقي. وتفهم مشكلة تغير المناخ ومحاولة إيجاد حل للتعامل معها يتطلب تغير للمناخ الثقافي وهو الأمر الذي يحدث من خلال قيام الأفراد الفاعلين في الثقافة بجعل الموروثات الأخلاقية تستجيب للمشاكل الجديدة. فحل المشكلات يعتمد على ابتكار ثقافي.

الاستنتاج:

وفي النهاية نستنتج أننا لانستطيع أن نتخلص أو نتهرب من اهتمامنا بالبيئة والذي يلزمنا بواجبات أخلاقية نحوها. وهو الأمر الذي يؤكد عليه "ريجان"، ويشير "بيزى" إلى التحديات التي ستواجهنا، فهو يرى أن المعدل التي تسير به سياسات الحفاظ على البيئة لايبشر بالخير حتى الآن، ولكن مع مراعاة ما قدمته النظريات البراجماتية من التأكيد على تنقيح تراثنا الثقافي الذي يعد من المصادر الأساسية لمبادئنا الأخلاقية، والتي نستخدمها للوصول إلى سياسة بيئية ممكن تطبيقها، يمكن أن يكون هناك أمل لحل المشكلات البيئة. وهنا يجب قبول تعددية هذه المبادئ، فالمبدأ الواحد لا يمكن تطبيقه في كل الحالات، فلكل حالة أو مشكلة بيئية لها وضع مميز يتطلب مبدأ قد لا يصلح تطبيقه على مشكلة بيئية أخرى، وهذا ما تعكسه المشاكل البيئية التي تواجه رجال الأعمال، فعلى سبيل المثال رجل الأعمال الذي يمتلك مصنعًا لصناعة الخشب والأساس يعتمد بشكل أساسي على الأشجار فإذا قام بقطع جميع الأشجار في المنطقة التي يعيش فيها ربما يحقق مكسبًا سريعًا، ولكن على المدى الطويل سوف يدمر صناعته، ولكي يتفادى ذلك، لابد أن يتبنى مبدأ جديدًا، وهذا يعتمد على ثقافة المجتمع وقدرته على استيعاب مبادئ جديدة باستخدام استراتيجية براجماتية بيئية تطور من الموروث الثقافي لوضع حلول للمشكلات البيئية المتوقعة.

الهوامش

*Tom Regan "ريجان" هو استاذ الفلسفة بجامعة كالورنيا الشمالية North Carolina State University ، حصل على جائزة "غاندى" عام ١٩٨٦م.، ومن اهم مؤلفاته" الدفاع عن حقوق الحيوان" Defending Animal Rights.عام ٢٠٠١م

http://www.lib.ncsu.edu/archivedexhibits/regan/introduction.htm (21/9/2020).

(1) Regan,Tom,Does Environmental Ethics Rest on A Mistake,The Monist,Vol.75,No.2,The Intrinsic Value of Nature,Oxford University press,April 1992,p.180.

*Pezzey "بيزى" هو أستاذ الاقتصاد البيئى بجامعة استراليا القومية Australian National University ومن مؤلفاته "أنت تستطيع أن تنقذ العالم" You can save the world عام ٢٠٠٧م.

http://people.anu.edu.au/jack.pezzey/ (21/9/2020)

(2) Pezzey,John,Sustainability:an Interdisciplinary Guid,Environmental Values,Vol.1,No.4,Whit horse press,winter 1992,p.321.

*Clive Spash "سباش" أستاذ الاقتصاد بقسم الاقتصاد الاجتماعى بجامعة "فيينا" Vienna University ، ورئيس تحرير مجلة "القيم البيئية" Environmental Value ، ومن مؤلفاته "اقتصاديات البيت الأخضر:القيمة والأخلاق" Greenhouse Economics: Value and Ethics عام ٢٠٠٢م

http://www.clivespash.org/ (21/9/2020)

(3) Spash,Clive L., Ethical Motives and Charitable Contributions in Contingent Valuation:Empirical Evidence from Social Psychology and Economics,Vol.9,no.4,The Accommodation of Value in Environmental Decision –Making ,white Horse Press,2000,p.477.

*Traci Warkentin واركينتين هى أستاذة الأخلاق البيئية بجامعة "يورك" York بكندا، ومن مؤلفاتها "أكثر قاطنى المدينة برية : الحياة البرية الحضرية بمدينة نيورك " The City's "Wildest" Residents: Urban Wildlife in New York City.2012 عام

http://yorku.academia.edu/TraciWarkentin (13/12/2015)

(4) Warkentin,Traci,Interspecies Etiquette:An Ethics of Paying Attention to Animals, Ethics and Environment,Vol.15,No.1,Indiana university Press,Spring 2010,p.102

(٥) إمام عبد الفتاح إمام، الفلسفة وقضايا العصر،االعدد ١٢٤، السنة ٣١، المجلة العربية للعلوم

الإنسانية، فصلية علمية تصدر عن مجلس النشر العلمى، الكويت، خريف ٢٠١٣م،ص٣٣، ٣٤.

ومن مؤلفاته George Mason هو أستاذ الفلسفة بجامعة "جورج ماسون " Light** لايت عام ١٩٩٦م.Environmental Pragmatism"البراجماتية البيئية"

http://ippp.gmu.edu/people/light.html (22/12/2015)

* أنطولوجيا: أحد بحوث الفلسفة الرئيسة الثلاث وهو يشمل النظر فى الوجود بإطلاق مجرداً من كل تعيين أو تحديد، وهو عند أرسطو علم الموجود بما هو موجود، وبهذا سمى بمبحث الميتافيزيقا العام، ويترك البحث فى الوجود من نواحيه المختلفة للعلوم الطبيعية والرياضية والإنسانية. (ابراهيم مدكور، المعجم الفلسفى، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة،١٩٧٩م،ص٢٦).

هو فيلسوف أمريكى من رواد الحركة البيئية ولد عام ١٩٢١م، وتوفى عام Bookchin** بوكشن عام١٩٦٢م.Our Synthetic Environment٢٠٠٦م، ومن اعماله "بيئتنا المصطنعة"

http://dwardmac.pitzer.edu/Anarchist_Archives/bookchin/bio1.html (22/12/2015)

"ماركيوز" (١٨٩٨: ١٩٧٩م) فيلسوف ومفكر ألمانى أمريكى، وصاحب النظرية Marcuse*** النقدية، ومن أهم أعماله "العقل الثورة"عام ١٩٤٢م.

عبد الوهاب المسيرى، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية نموذج تفسيرى جديد، المجلد الثالث، دار الشروق،القاهرة،ط1، 1999م،ص405.

(6) Light, Andrew, Materialist,ontologists,and Environmental Pragmatists,Social Theory and Practice,Vol.21,No.2,SpecialIssue:The Environmental Challenge to Social and Political Philosophy,Published by,Florida State university department of philosophy,1995,p.315,p.316.

(7) Ibid,p.316.

: حركة سياسية وأخلاقية تسعى إلى تحسين وحماية نوعية البيئة Environmentalism* البيئية الطبيعية من خلال تغيير الأنشطة الإنسانية المؤذية تجاه البيئة بواسطة المنظمات السياسية والاجتماعية والصناعية.

http://www.britannica.com/topic/environmentalism (23/12/2015)

: بوجه عام، نزعة فلسفية ترمى إلى رد الوجود أو المعرفة أو السلوك إلى Monism** الواحدية " مبدأ واحد.

ابراهيم مدكور، المعجم الفلسفى،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة،١٩٧٩م.،ص٢٠٩.

(8) Opt.cit,p.318:320.

(9) Light, Andrew, Materialist,ontologists,and Environmental

Pragmatists,Social Theory and Practice,p.321,325

(١٩٣١-٢٠٠٧م) فيلسوف أمريكى من البراجماتيين المعاصريين له Richard Rorty* **رورتى** الكثير من المؤلفات من أهمها الفلسفة ومرآة الطبيعة" Philosophy and the Mirror of Nature عام 1979، والموضوعية والنسبية والحقيقة Objectivity, Relativism, and Truth. عام ١٩٩٠م

Craig,Edward the shorter rotledge encyclopedia of philosophy, Routledge Taylor &Francis Gourp ,London and NewYork,2005p774,p91

* النسبية في الأخلاق مذهب من يقرر أن فكرة الخير والشر تتغير بتغير الزمان والمكان. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج١،، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، لبنان ١٩٨٢م ص١٤١، راجع أيضاً يوسف كرم ومراد وهبة، المعجم الفلسفي،مطابع كوستاتسوماس وشركاه، الظاهر، القاهرة ١٩٦٦م، ص ١٧٤

** فى العقدين الماضيين برز فرع هام ومؤثر فى الفكر الأخلاقى والسياسى فى البلدان المتحدثة ومصطلح المجتمعية ينطبق على وجهتى نظر Communitarianism بالأنجليزية تحت اسم Charles، Alasdair Macintyre لعدد كبير من المفكرين المعاصرين منهم ماكنتير . ومع ذلك من المهم أن Michael Walzer **تايلور**، وفى بعض الأحيان "والزر" Taylor نلاحظ أن هؤلاء لاتجمعهم عقيدة مشتركة، ولذلك فإن معظمهم يتجنب استخدام هذا المصطلح. وهناك طريقتين لتوضيح ما هو مشترك بين المجتمعين الأولى إيجابية والأخرى سلبية. كوجهة نظر إيجابية هى توصيف فى علم الأخلاق والفلسفة السياسية يوضح الأهمية النفسية الاجتماعية والأخلاقية للإنتماء للمجتمعات التى تتضمن أن إمكانيات تبرير الأحكام الأخلاقية تتحدد بواقع أن التعقل الأخلاقى يجب ان يتم فى سياق تقاليد المجتمع ومفاهيمه الثقافية. كوجهة نظر سلبية تكون المجتمعية وجهات نظر متنوعة معادية لليبرالية، والتى تنتقد الفكر الليبرالى فى فشله فى تقدير اهمية المجتمع. وفى الوقت الحالى أصبح النقد المجتمعى لليبرالية أكثر تطوراً من المجتمعية كفلسفة أخلاقية أو سياسية.

أن المجتمعية هى نظرية إجتماعية وسياسية ترفض فكرة الفردية الموجودة فى النظرية الليبرالية السياسية، والنظرية الأخلاقية لدى الكتاب الذين يؤيدون المجتمعية هى فى كثير من الحالات فى مواجهة أخلاق Virtue-orientated هى الفضيلة المتوافقة (المتكيفة مع ثقافة المجتمع) الحكم الذاتى للفرد والحجة الأساسية لديهم هى أن الفضائل التى نحتاج إليها للإزدهار الإنسانى يمكن الحصول عليها فقط فى مجتمع لديه طريقة متميزة فى الحياة. والفرق بين المدرستين

الفكريتين نجد له جذوره فى الفرق بين الفكر كانطى الذى يكون الحكم الذاتى بالنسبة له هو جوهر الأخلاقيات، والفكر الهيجلى الذى يكون انتماء الفرد للمجتمع بالنسبة له أمر ضرورى فى الحياة الأخلاقية.

Buchanan,Allen, Craig ,Edward, The Shorter Routledge Encyclopedia of Philosophy,p132,133.

Mautner,Thomas,The Penguin Dictionary of philosophy, Penguin Books,1997,p100

(10) Ibid,p.326.

(11)Opt.cit,p.327,329.

هو أستاذ فلسفة الأخلاق التطبيقية بجامعة اريزونا، ومن مؤلفاته " الصدق Robert* "روبيرت" الأخلاقى فى الاستشارة الجينية" عام ١٩٩٨مMoral Truthfulness in Genetic Counseling.

https://sols.asu.edu/people/jason-robert (23/9/2020)

(12) Robert JS. Wild Ontology: Elaborating Environmental Pragmatism. Ethics and the Environment,Vol.5,No.2, Conference papers,Indiana University press,2000,p.191

ومن أهم أعماله Grand Valley أستاذ الفلسفة بجامعة "جراند فالى"Parker* "باركير" البراجماتية والفكر البيئى" عام ١٩٩٦مPragmatism and Environmental Thought.

https://www.gvsu.edu/philosophy/kelly-a-parker-7.htm (29/9/2020)

(13) Ibid,p.195,197.

(14) Opt.cit,p.198,199.

(15) Robert JS. Wild Ontology: Elaborating Environmental Pragmatism. Ethics and the Environment,p.202, 203

بالولايات المتحدة Austin Peay هو أستاذ الفلسفة بجامعة "اوستن باى" Michael* "ميشيل" الأمريكية ومن أعماله "مشكلة المنهجية البراجماتية" عام ٢٠١٢مThe Problem with Methodological Pragmatism

http://www.apsu.edu/history/faculty/michael (25/9/2020)

ممكن وصف الجوهرية بشكل عام بأنها المذهب القائل بأن (بعض) الأشياء Essentialism** لها (على الأقل بعض) الخصائص الأساسية. هذا الوصف غير مقبول عالميًا، فلا يوجد وصف –وعلى الأقل هذا– له ميزة كونه بسيطًا ومباشرًا. أما بالنسبة للادعاءات الجوهرية المحددة، فيمكننا القول أن منها: الادعاء بأن خاصية الإنسان ضرورية لسقراط. مثال آخر هو الادعاء بأن الأصل البيولوجي لسقراط – والدا سقراط، أو بشكل أكثر تحديدًا، الحيوانات المنوية والبويضة التي نشأ منها سقراط – ضرورية لسقراط. المثال الأول هو نوع من الجوهرية

origin بينما الثاني هو نوع من الجوهرية الأصولية sortal essentialismالتصنيفية . كل من هذين النوعين من الجوهرية قد ظهر بشكل بارز في الأدبيات essentialism الفلسفية.

https://plato.stanford.edu/entries/essential-accidental/ (25/9/2020)

هو أستاذ الفلسفة بجامعة "شمال تكساس" بالولايات المتحدة الأمريكية J.B Callicott * كاليكوت" ومن أعماله "فيما وراء أخلاق الأرض : مقالات أكثر فى الفلسفة البيئية" عام ١٩٩٩م Beyond the Land Ethic: More Essays in Environmental Philosophy.

http://jbcallicott.weebly.com/my-real-cv.html (25/9/2020)

"نورتن" ** Norton **هو** أستاذ الفلسفة بمعهد جورجيا للتكنولوجيا Georgia Institute of Technology ومن مؤلفاته "نحو الوحدة بين البيئيين" عام ١٩٩١م Toward Unity Among Environmentalists.

http://www.spp.gatech.edu/faculty/bryan-norton (25/9/2020)

(16) Micheal,Mark A,What's In a Name?Paragmatism,Essentialism,and Environmental Ethics, Environmental Values,Vol.12,No.3, White Horse Press,August,2003,p.362.

(17) Ibid,p.377:378.

"يورك" *jeffrey-g-york هو أستاذ ادراة الأعمال بجامعة كولورادو Colorado " ومن أعماله The علاقة العمل الحر بالبيئة : عدم اليقين، التجديد، الموازنة" عام ٢٠١٠م. Entrepreneurship-Environment Nexus: Uncertainty, Innovation and Allocation.

http://www.colorado.edu/business/jeffrey-g-york (25/9/2020)

** أخلاق العمل Business Ethics هو مجال تطبيق لنظريات الصواب والخطأ على نشاط داخل المشروعات التجارية وحدودها البيئية، فهو نشاط واسع النطاق ولايمكن تحديد عناصره فى قائمة مختصرة فهو يتضمن الأمن المتعلق بممارسة العمل، والعدل فى التوظيف وشفافية الأمور المالية والعدل فى الأجور وأسس التنافس وحدوده، وحدود الولاء للشركة (صاحب العمل) وأيضاً العلاقة بين رجال الأعمال والمستهلكين والمجتمعات المحلية والحكومات والأنظمة البيئية، ونظريات الصواب والخطأ فى مجال أخلاق العمل لها عدة مصادر منها فلسفة الأخلاق الأكاديمة مثل النفعية والكانطية والمذهب الأنانى، ونظرية العقد الإجتماعى، والنظريات لاجتماعية والاقتصادية.

Craig ,Edward, The Shorter Routledge Encyclopedia of Philosophy,p.115.

Blackburn,Simon,The Oxford dictionary of philosophy, Second Revised, Oxford University press,2008,p.50

(18) York,Jeffrey G , Pragmatic Sustainability Ethics into Competitive Advantage , Journal of Business Ehics, Vol.85,Supplement 1: 14th Annual Vincentian International Conference on Justice for Poor:A Global Business Ethics,2009,p.99.

(19) Ibid,p.103.

(20) Opt.cit,p.104.

*Willis Jenkins"فيرجينيا" بالولايات Virginia "جينكينز" هو أستاذ الأخلاق بجامعة المتحدة الأمريكية ومن مؤلفاته " مستقبل علم الأخلاق:القدرة على البقاء والعدالة الاجتماعية والابداع الدينى" عام 2013مThe Future of Ethics: Sustainability, Social Justice, and Religious Creativity,

http://religiousstudies.virginia.edu/faculty/profile/wjj2c (25/9/2020)

(21) Jenkins,Willis,Environmental Pragmatism,Adaptive Management,and Cultural Reform,Ethics and The Environment,Vol.16,No.1,Indiana university Press,2011,p.51,p.52.

(22) Ibid,p.53.

(23) Opt.cit,p.54:55.

* Foundationalism المذهب التأسيسي: هو المذهب الذي يكون بعض أعضائه من العقلانيين الذين يعتمدون على الحدس والاختزال، والبعض الآخر من التجريبيين . بالمعنى الواسع . ويقبلون الملاحظة والحث أو الاستحواذ أو طرقًا أخرى لتدعيم الاعتقادات بواسطة اعتقادات أخرى، وما يجمع بينهم هو استعدادهم المخاطرة بالقول بوجهة نظر إيجابية حول ما يجعل في العموم اعتقاد مبرر بالطريقة التي تجعله قضية معرفية.

Craig, Edward,the shorter Routledge encyclopedia of philosophy,p.284

(24) Jenkins,Willis,Environmental Pragmatism,Adaptive Management,and Cultural Reform,p.56.

(25) Ibid,p.57.

(26) Opt.cit,p.58.

*Ann Swidler"بيركيلى" سويدلير استاذ علم الاجتماع بجامعة Berkeley بالولايات المتحدة الأمريكية، ومن مؤلفاتها "المجتمع الخير" عام ١٩٩١مThe Good Society.

http://sociology.berkeley.edu/faculty/ann-swidler (25/9/2020)

(27) Jenkins,Willis,Environmental Pragmatism,Adaptive Management,and Cultural Reform,p.63:65.

*cornel west "ويست" هو أستاذ الفلسفة بجامعة "بريستون" Princeton ومن مؤلفاته عام ٢٠١٥م.Restoring Hope"استعادة الأمل"

http://www.cornelwest.com/bio.html#.VoQuKzikbds (25/9/2020)

(28) Ibid,p.68:69.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً– المراجع الأجنبية:

1- Blackburn,Simon,The Oxford dictionary of philosophy, Second Revised, Oxford University press,2008.
2- Craig,Edward the shorter rotledge encyclopedia of philosophy, Routledge Taylor &Francis Gourp ,London and NewYork,2005.
3- Jenkins,Willis,Environmental Pragmatism,Adaptive Management,and Cultural Reform,Ethics and The Environment,Vol.16,No.1,Indiana university Press,2011.
4- Light, Andrew, Materialist,ontologists,and Environmental Pragmatists,Social Theory and Practice,Vol.21,No.2,SpecialIssue:The Environmental Challenge to Social and Political Philosophy,Published by,Florida State university department of philosophy,1995
5- Mautner,Thomas,The Penguin Dictionary of philosophy, Penguin Books,1997
6- Micheal,Mark A,What's In a Name?Paragmatism,Essentialism,and Environmental Ethics, Environmental Values,Vol.12,No.3, White Horse Press,August,2003.
7- Pezzey,John,Sustainability:an Interdisciplinary Guid,Environmental Values,Vol.1,No.4,Whit horse press,winter 1992.
8- Regan,Tom,Does Environmental Ethics Rest on A Mistake,The Monist,Vol.75,No.2,The Intrinsic Value of Nature,Oxford University press,April 1992.
9- Robert JS. Wild Ontology: Elaborating Environmental Pragmatism. Ethics and the Environment,Vol.5,No.2, Conference papers,Indiana University press,2000.
10- Spash,Clive L., Ethical Motives and Charitable Contributions in Contingent Valuation:Empirical Evidence from Social Psychology and Economics,Vol.9,no.4, The Accommodation of Value in Environmental Decision –Making ,white Horse Press,2000.
11- Warkentin,Traci,Interspecies Etiquette:An Ethics of Paying Attention to Animals, Ethics andEnvironment,Vol.15,No.1, Indiana university Press,Spring 2010.
12- York,Jeffrey G , Pragmatic Sustainability Ethics into Competitive Advantage , Journal of Business Ehics, Vol.85,Supplement 1: 14th Annual Vincentian International Conference on Justice for Poor:A Global Business Ethics,2009.

ثانيًا– المراجع العربية:

١– إمام عبد الفتاح إمام،الفلسفة وقضايا العصر،االعدد ١٢٤، السنة ٣١،المجلة العربية للعلوم الإنسانية، فصلية علمية تصدر عن مجلس النشر العلمى،الكويت،خريف ٢٠١٣م.

٢– ابراهيم مدكور، المعجم الفلسفى،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة،١٩٧٩م.

٣– عبد الوهاب المسيرى، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية نموذج تفسيرى جديد، المجلد الثالث، دار الشروق،القاهرة،ط١، ١٩٩٩م.

mercj-journals-ekb-eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504